مقومات نجاح السياحة العلاجية: دراسة التجربة الأردنية

Ingredients for the success of medicaltourism:astudy of the Jordanianexperience

د. يمينة سهايلية*
جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر
الجزائر
Yamina.sehailia@univ-mascara.dz

د.نعيمة قويدري قوشيح
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
الجزائر
n.kouideri-kouchih@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام: 2021/09/21 تاريخ القبول: 2021/10/17 تاريخ النشر: 2021/12/30

الملخص:

تتطرق هذه الدراسة إلى مقومات نجاح السياحة العلاجية مع إسقاط ذلك على التجربة الأردنية، باعتبار الأردن من الدول الرائدة في مجال هذا النوع من السياحة، وقد انطلقنا من فرضية أن استغلال المقومات السياحية في المجال الصحي بالأردن نابع من الإرادة السياسية الجادة للدولة في تطوير قطاع السياحة بصفة عامة، والسياحة العلاجية بصفة خاصة. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لتسليط الضوء على مقومات السياحة العلاجية، ومجهودات الأردن في استغلال وتطوير مقوماتها السياحية في المجال الصحي، وقد توصلنا إلى أن هناك عدة عوامل ساهمت في نجاح التجربة الأردنية أهمها: امتلاك الأردن لمقومات سياحية طبيعية مهمة في المجال الصحي مثل منطقة البحر الميت، والاهتمام بتطوير القطاع الصحي من خلال إقامة بنية تحتية صحية متقدمة، وتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى، إضافة إلى الاستقرار السياسي والأمني، والوعي السياحي لدى المواطن الأردني.

الكلمات المفتاحية: السياحة العلاجية، العلاج الطبيعي، المستشفيات، المنتجعات.

---

* **المؤلف المرسل**

Abstract:

This study deals with the elements of the success of medicaltourismwith the projection of this on the Jordanianexperience, consideringthat Jordan is one of the leading countries in the field of this type of tourism, and weproceededfrom the premisethat the exploitation of the tourism components in the healthfield in Jordan stems from the seriouspoliticalwill of the state to develop the tourismsector as a In general and medicaltourism in particular.

Where the descriptive and analyticalapproachwasadopted to shed light on the components of medicaltourism and Jordan's efforts to exploit and developitstourism components in the healthfield, We have concludedthatthere are severalfactorsthatcontributed to the success of the Jordanianexperience, the most important of which are: Jordan's possession of important naturaltourismpotentials in the healthfield, such as the Dead Sea area, interest in developing the healthsectorthrough the establishment of advancedhealth infrastructure, improving the quality of health services provided to patients, in addition to stability.The political, security, and tourismawareness of the Jordaniancitizen.

Keywords :Medicaltourism, naturaltherapy, Hospitals, spa

مقدمة:

تُعد السياحة العلاجية إحدى أنواع السياحة الحديثة التي اتسع نشاطها خلال العقود القليلة الماضية، حيث بدأ عدد الأشخاص الذين يسافرون إلى الخارج لأسباب صحية في تزايد مستمر، ومع ارتفاع الوعي الحكومي وزيادة عدد السياح في هذا المجال بدأت الجهات الفاعلة فيقطاع السياحة لمختلف الدول باستغلال مقوماتها السياحية في المجال الصحي، وهذا بالتنسيق مع المستشفيات والعيادات الخاصة والفنادق، قصد تقديم خدمات صحية تلبي متطلبات واحتياجات السياح.

الأردن من الدول التي تحتوي على مقومات هامة في مجال السياحة العلاجية، فقد عملت ومازالت تعمل على استغلال هذه المقومات في تقديم خدمات سياحية صحية متنوعة، حيث أصبحت من الدول الرائدة في الشرق الأوسط في هذا المجال، فهي تستقطب عددا كبيرا من السياح الذين يأتون إليها لأغراض استشفائية، وهذا نظرا للمرافق الصحية المتطورة والخدمات ذات الجودة التي تقدم للزوار.

اشكالية البحث:

انطلاقا مما سبق نحاول من خلال هذا البحث الإجابة عن السؤال التالي، والذي يمثل إشكالية البحث:

ما هي العوامل التي جعلت الأردن دولة رائدة في مجال السياحة العلاجية؟

فرضيات البحث:

للإجابة عن هذه الإشكالية سيتم اختبار الفرضيات التالية:

- تتطلب عملية تنشيط السياحة العلاجية استغلال المقومات السياحية في المجال الصحي.

- استغلال المقومات السياحية في المجال الصحي نابع من الإرادة السياسية الجادة في تطوير قطاع السياحة.

- جودة الخدمات الصحية وانخفاض سعرها جعل الأردن قبلة لعدد كبير من السياح المرضى سنويا.

- تساهم السياحة العلاجية في الدخل القومي الأردني بنسبة أكبر مقارنة مع أنواع السياحة الأخرى.

الدراسات السابقة:

يُعد موضوع السياحة العلاجية من المواضيع الحديثة التي تناولها العديد من الباحثين بالدراسة والتحليل، ومن بين الدراسات التي تناولت موضوع السياحة العلاجية بالأردن نجد:

– دراسة ايمان فريحات ونسيم برهم بعنوان: واقع السياحة العلاجية في مدينة عمان: المستشفيات الخاصة – حالة دراسية –كانت هذه الدراسة تهدف إلى تحليل واقع السياحة العلاجية في الأردن، وإبراز دور المؤسسات الاستشفائية الخاصة والحكومية في تنشيط السياحة العلاجية، والبحث عن أسباب اختيار المرضى الأردن كهدف للسياحة العلاجية،وتقييم الخدمات المقدمة من طرف المستشفيات الخاصة في مدينة عمان، وقد توصلت الدراسة الى أن المستشفيات تقوم باستقطاب المرضى بطرق مختلفة، كالترويج على شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كما تتعاون المستشفيات مع سفارات الدول التي يأتي منها المرضى، وتقوم بعقد اتفاقيات مع شركات التأمين في تلك الدول، وأن معظم المرضى الذين يأتون للعلاج في مستشفيات عمان هم من جنسيات عربية ولاسيما السعودية، وأن العاملين اللذين ساهما في دخول المرضى للعلاج في الأردن هما: سهولة تعامل الأطباء مع المرضى، والاستقرار السياسي والأمني مقارنة بدول الجوار.

– دراسة حسن صالح سليمان القضاة وغسان سالم الطالب بعنوان: السياحة الطبية العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني: دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية، كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على أهمية قطاع السياحة العلاجية باعتباره واحدا من الأشكال المختلفة للسياحة وأثره في الاقتصاد الأردني من حيث مساهمته في حل بعض المشاكل الاقتصادية مثل البطالة، وهذا من خلال استبيان وزع على العالمين في مستشفيات القطاع الخاص، وقد توصلت الدراسة إلى أنه نظرا لمساهمة السياحة العلاجية في الدخل القومي الأردني يجب على الدولة أن تعمل على سن قوانين وتشريعات تساهم في زيادة تطوير هذا القطاع.

– دراسة فادي طاهر قطيشات وآخرون بعنوان: استراتيجية دور المواقع الإلكترونية في تنشيط الطلب على السياحة العلاجية في الأردن، وقد كانت هذه الدراسة تهدف إلى تحديد الدور الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات وتأثيره في تنشيط السياحة العلاجية في الأردن، وتقييم وضع الخدمات الإلكترونية المقدمة للسائحين، وتوضيح الطرق الترويجية المستخدمة في الترويج للسياحة العلاجية،

وقد استخدمت أسلوب المقابلات لجمع المعلومات مع العاملين في الفنادق والمستشفيات ووكالات السياحة، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام المواقع الإلكترونية في عمليات الترويج والدفع الإلكتروني مازال دون المستوى المطلوب.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على أهمية استغلال المقومات السياحية في المجال الصحي، ذلك أن السياحة العلاجية أصبحت محل اهتمام كبير في الآونة الأخيرة، سواء بالنسبة للسائح الذي يبحث عن خدمات ومرافق صحية ذات جودة أعلى ونتائج أفضل مقارنة بدولته الأم، أو بالنسبة للدول المضيفة التي تسعى إلى استغلال مقوماتها السياحية في المجال الصحي قصد جذب عدد أكبر من السياح، ومنه زيادة الإيرادات السياحية التي تساهم في زيادة الدخل القومي.

أهداف البحث:

نهدف من خلال هذا البحث إلى:

- توضيح مفهوم وأنواع ومقومات السياحة العلاجية.
- إبراز مقومات السياحة العلاجية في الأردن.
- إبراز العوامل التي جعلت من الأردن دولة رائدة في مجال السياحة العلاجية

منهج البحث:

اعتمدنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي،وهذا لتوضيح ماهية السياحة العلاجية والمقومات التي يعتمد عليها هذا النوع من السياحة، مع القيام بتحليل مساعي دولة الأردن في مجال تطوير قطاع السياحة العلاجية، ومن ثم استخلاص أهم النتائج.

خطة البحث:

تم تقسيم البحث إلى ثلاثة أقسام رئيسة، فقدمنا في القسم الأول ماهية السياحة العلاجية، وفي القسم الثاني واقع السياحة العلاجية على مستوى العالم لمعرفة مدى تقدم هذا النوع من السياحة في الدول المتقدمة والنامية، أما القسم الثالث فخصص لدراسة التجربة الأردنية بتوضيح المقومات التي

تتوفر عليها الأردن في مجال السياحة العلاجية ومختلف العوامل التي ساعدت في تطورها، كما تمت الإشارة إلى تأثير جائحة كورونا على السياحة في البلاد بما فيها السياحة العلاجية.

أولا: ماهية السياحة العلاجية

شهدت السنوات الأخيرة نموا متزايدا في عدد الأفراد الباحثين عن خدمات علاجية ملائمة لا تتوافر في بلدان إقامتهم،ولاسيما من حيث الجودة والسعر والوقت المناسب، حيث أصبحت السياحة العلاجية من أكثر أنواع السياحة طلبا على مستوى العالم، وعليه سوف نحيط في هذه النقطة بماهية السياحة العلاجية.

1.تعريف السياحة العلاجية:

عرفت السياحة العلاجية من طرف الباحثين والهيئات الدولية كما يلي:

-عرف الاتحاد الدولي للسياحةالسياحة العلاجية بأنها:"عبارة عن التسهيلات والخدمات الصحية كافة التي يمكن الاستفادة منها من قبل السائح في استثمار المصادر الطبيعية كافة كالمياه المعدنية، والرمال والمناخ لأغراض العلاج والصحة".(سليمة، 2018، ص 238)

-تعرف منظمة السياحة العالمية السياحة العلاجية بأنها:"تلك الأنواع من السياحة التي يكون دافعها الأساسي هو المساهمة في الصحة البدنية،والعقلية، والروحية، من خلال الأنشطة الطبية التي تزيد من قدرة الأفراد على تلبية احتياجاتهم، والعمل بشكل أفضل في بيئتهم".

-وفقا لمنظمة السياحة العالمية ولجنة السفر الأوروبية 2018 فإن السياحة العلاجية مصطلح شامل يتألف من السياحة الطبية والسياحة المتعلقة بالعافية، فالسياحة الطبية هي نوع من النشاط السياحي الذي ينطوي على استخدام الموارد والخدمات العلاجية الطبية القائمة على الأدلة، وقد يشمل ذلك التشخيص والعلاج والتداوي والوقاية وإعادة التأهيل، أما السياحة المتعلقة بالعافية فهي نوع من النشاط السياحي الذي يهدف إلى تحسين والمحافظة على الصحة الجسدية والعقلية والعاطفية والروحية، وهذا من خلال انخراط السائح في أنشطة وقائية لتعزيز نمط الحياة مثل اللياقة البدنية، والأكل الصحي والاسترخاء والتدليك وعلاجات الشفاء".(منظمة التعاون الإسلامي، 2020، ص34).

– السياحة العلاجية هي:"انتقال الفرد من دولته إلى دولة أخرى لفترة زمنية مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهر بهدف الوقاية أو العلاج من مرض ما، وقد تكون أسباب شفائه بيئية تعتمد على عناصر الطبيعة، وقد تكون طبية تعتمد على الخبرة والأجهزة الطبية".(هيام، 2018، ص 74-75)

من التعاريف السابقة نستخلص أن السياحة العلاجية هي:"انتقال الفرد خارج بلد الإقامة لمدة لا تقل عن 24 ساعةولا تزيد عن السنة قصد الحصول على خدمات صحية أفضل مقارنة مع دولته الأم،سواء أكانت تلك الخدمات طبية، استشفائيةأو وقائية".

2.أنواع السياحة العلاجية:

استنادا إلى التعاريف السابقةتضم السياحة العلاجية الأنواع التالية:

2. 1السياحة الطبية: في هذا النوع من السياحة يقوم السائح بالسفر من أجل العلاج من مرض عضوي، أو إجراء عملية جراحية، فهي تعتمد بشكل أساسي على توافر الأطباء المتخصصين، المراكز الطبية المتقدمة والأجهزة الحديثة.

2.2 السياحة الوقائية: هذا النوع من السياحة يهدف فيه السائح إلى رفع مستوى اللياقة البدنية والعقلية، وتتم عادة في مراكز مخصصة لذلك، قد تكون هذه السياحة حرة بدون إشراف طبي، وقد تكون في مصحات وتحت إشراف طبي.(هيام، 2018، ص 75).

2. 3السياحة الاستشفائية: يعتمد هذا النوع من السياحة على مقومات العلاج الطبيعي، وترتبط بأماكن فيها خصائص طبيعية تعالج أمراض معينة لتكون بديلا عن العلاج بالمركبات الدوائية، وللاستشفاء الطبيعي عدة أنواع منها:

– **الحمامات المعدنية أو الكبريتية:** توجد في مناطق معينة ومحدودة، وهي على درجات حرارة مختلفة قد تصل عند المنبع إلى 72 درجةمئوية، تساعد في علاج أمراض عدة كالأمراض الجلدية، الروماتيزم، حصى الكلى...الخ.

– **الحمامات الرملية:** تعد من طرق العلاج التقليدية كونها تعتمد على الدفن في الرمال المشعة بالشمس، تساعد في علاج الروماتيزم وآلام الظهر والمفاصل، وهي توجد بواحات الصحراء، مثل: ولاية بسكرة بالجزائر، وسيوة المصرية.

– **الحمامات الطينية:** توجد بالأماكن التي فيها بحيرات فاسدة أو طين بركانية، وطريقة العلاج تتم من خلال غمر الأعضاء المريضة للسائح في المياه الفاسدة أو مسحها بالطين البركانية، وهي تساعد على علاج الأمراض الجلدية نظرا لاحتواء هذا النوع من الحمامات على كاربوناتالكاليسيوم، كبريتات الكالسيوم، أكسيد الأومنيوم، الحديد، الفوسفات...الخ، مثل البحيرات الفاسدة بوادي النطران بمصر، وطين بركة عين الصبرة للحمامات الطينية العلاجية.

– **العلاج بمياه البحر المالحة:** هناك كثير منالمراكز التي تقوم بمعالجة المرضى باستخدام مياه البحر المالحة التي تفيد في الشفاء من بعض الأمراض الجلدية المزمنة، ومن أهم مراكز العلاج التي تعالج بمياه البحر نجد سيدي فرج بالجزائر، ومنطقة البحر الميت بالأردن.

– **العلاج التقليدي بالأعشاب:** يتم هذا النوع من العلاج من قبل المعالجين الشعبيين، أو من قبل أطباء متخصصين في العلاج بالأعشاب، وقد أثبتت دراسات عديدة على قدرة هذا النوع من العلاج في شفاء الأمراض المستعصية مثل علاج كسور العظام.

– **الطبيعة الهادئة:** هناك بعض الأمراض مثل الربو، الأمراض الصدرية، الحساسية، والأمراض النفسية تشفىبمجرد انتقال المريض إلى الطبيعة (الغابات والجبال)، وهذا من خلال الاستمتاع بجمالها وجوها الهادئ، والخالي من التلوث، كما أن هناك بعض المرضى يفضلون الطبيعة الهادئة لقضاء فترة النقاهة. (محمد و زوكية، 2012، ص 88 -99).

3. التطور التاريخي للسياحة العلاجية:

ظهرت السياحة العلاجية في الحضارات القديمة كالحضارة الرومانية والفرعونية والإغريقية من خلال الحمامات التي أقامها ملوك تلك الحضارات لعائلاتهم في القصور، أو حول ينابيع ذات مياه حارة تقع في حدود ممالكهم، وكذلك المعابد التي كانت منتشرة وكان المرضى يقصدونها من أجل العلاج على يد كهنة بطريقة روحانية حسب معتقداتهم، ومع ظهور الثورة الصناعية أصبحت السياحة العلاجية حكرا على الطبقة النبيلة وأغنياء المجتمع، فهم فقط من كانوا يتنقلون لهذه الحمامات من

أجل الراحة بإقامة فنادق فخمة ومريحة قريبة من إقاماتهم، وبعد الحرب العالمية الثانية وتحسن المستوى المعيشي للكثيرين زاد إقبال عامة الناس على السياحة العلاجية، وفي القرن العشرين تطورت المرافق والمنتجعات التي تسهل هذا النوع من السياحةوازدهرت فيها الخدمات المقدمة، مما ولد الرضا لدى السياح وزاد توافدهم عليها، أما في الوقت الراهن ومع المستويات التي بلغها التطور التكنولوجي وتأثيره الإيجابي على الطب ظهرت بعض العمليات الجراحية والتجميلية التي كانت مستحيلة في السابق، وبهذا صارت السياحة العلاجية من أبرز أنواع السياحة في العالم، (سليمة، 2018، ص 239)، حيث أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا مراكز عالمية للرعاية الصحية، وقد ازداد عدد المسافرين لتلقي العلاج بالخارج خلال القرن الواحد والعشرين، إذ بلغ عدد المسافرين من الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج بالخارج 1.25 مليون مسافر عام 2014، وهو العدد الأكبر في تاريخ السياحة العلاجية، كما أن هناك ما يقارب 50 مليون مسافر حول العالم لتلقي العلاج بالخارج سنويا. (هيام، 2018، ص 77).

4. مقومات السياحة العلاجية:

تعتمد السياحة العلاجية على المقومات التالية:

- توافر الحمامات ذات المياه المعدنية والكبريتية.
- توافر الحمامات الطينية سواء أكانت بركانية، أم من البحيرات والبرك الفاسدة ذات خواص طبية.
- توافر المناخ الصحي، والجو المستقر، والطبيعة الهادئة الخالية من أي تلوث.
- توافر إمكانات الترفيه والاستجمام من حيث المساحات الخضراء والحدائق والشواطئ والبحيرات الهادئة.
- النظافة الكاملة والهدوء التام اللذان يعتبران من الأركان الأساسية للعلاج الطبيعي.
- توافر المستشفيات المتطورة والمتخصصة، والتي يوجد بها أطباء متخصصون ذوو كفاءة وتجهيزات طبية ذات تكنولوجيا عالية.
- توافر المتخصصين في العلاج النفسي والطبيعي المؤهلين للعمل داخل المراكز الصحية.

- توافر مستوى مقبول في الجودة والسعر لمختلف الخدمات العلاجية، وكذا خدمات الإقامة. (محمد و زكية، 2012، ص 100).

- الاستقرار السياسي والأمني.

- البنية التحتية المتطورة والتي تشمل المطارات، الموانئ، شبكة الاتصالات، تطور وعصرنة المنظومة المالية.... الخ.

- الوعي السياحي لدى شعوب الدول المضيفة.

- جودة الخدمات المقدمة للسياح في مجال النقل، الإطعام، الإقامة، الترفيه...الخ.

ثانياً:السياحة العلاجية على المستوى العالمي

حسب منظمة السياحة العالمية ولجنة السفر الأوروبية (2018) قدر حجم سوق السياحة العلاجية العالمية بما يناهز 45.5 مليار دولار أمريكي سنة 2017، ووفقا لمؤسسة Grand View Research (2019) زاد حجم سوق السياحة الطبية العالمية من 24.3 مليار دولار أمريكي سنة 2016 إلى 36.9 مليار دولار أمريكي سنة 2018، وقدر المجلس العالمي للسفر والسياحة سنة 2019 نسبة نمو الإنفاق الدولي على منتجات وخدمات السياحة الطبية بـ 358% بالقيمة الاسمية بين عامي 2000 و 2017 والذي ارتفع من 2.4 مليار دولار أمريكي إلى 11 مليار دولار أمريكي، وفي هذه الفترة قدر متوسط معدل النمو السنوي بحوالي 9%، وأظهرت العديد من الدراسات أن السياحة العلاجية من المتوقع أن تنمو أكثر على الصعيد العالمي مع مرور السنوات بفضل توفر التكنولوجيا الصحية المحسنة، وانخفاض تكاليف السفر، والترويج لها من قبل الشركات الراغبة في جذب السياح من المرضى، وتماشياً مع ذلك قدرت شركة Grand View Research 2019 أن سوق السياحة الطبية العالمية من المتوقع أن يزيد من 36.9 مليار دولار أمريكي سنة 2018 إلى 179.6 مليار دولار أمريكي سنة 2026 (هذه التقديرات كانت قبل ظهور جائحة كورونا كوفيد 19، التي أثرت سلباً على سوق السياحة العالمي بصفة عامة بما في ذلك سوق السياحة العلاجية)، حيث يُعد التركيز على الرعاية الشخصية والصحية من بين العوامل التي من المتوقع أن تدفع بعجلة النمو في هذه السوق، وتعد دول الاتحاد الأوروبي من أكثر الدول جذبا للسياح في المجال الصحي، حيث بلغ عدد الوافدين من أجل السياحة العلاجية عام 2014 61.1

مليون سائح، وبلغ إجمالي عائدات السياحة العلاجية 46.9 مليار أورو، وهو ما يمثل 4.6% من جميع عائدات السياحة و 0.3% من الناتج المحلي الإجمالي لدول الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 28 سنة 2014. (منظمة التعاون الإسلامي، 2020، ص 36 -37).

هذا وقد أدى الاهتمام بالسياحة العلاجية في العديد من الدول النامية إلى زيادة المرافق الطبية الحديثة لجذب الأجانب، مما أدى إلى النمو السريع في البنية التحتية للرعاية الصحية في هذه البلدان، فلطالما كانت السياحة العلاجية تتم من البلدان ذات الدخل المنخفض إلى البلدان ذات الدخل المرتفع التي تتوفر على مرافق طبية أفضل ومهنيين أكثر كفاءة وتأهيلا، ومع ذلك تغير الاتجاه خلال العقود الأخيرة، حيث يشارك عدد متزايد من البلدان النامية في السياحة العلاجية كمصدرين ومستوردين، نظرا لتوفرها على مجموعة واسعة من الخدمات العلاجية التي تنافس تلك المقدمة في الدول المتطورة في مستوى الجودة والسعر، والجدول الآتي يوضح لنا الدول النامية الرائدة في مجال السياحة العلاجية:

جدول (01): الدول النامية الرائدة في السياحة العلاجية

البلد	الجاذب الرئيسي	الأسواق الرئيسية
البرازيل	عمليات الثدي، شد الوجه، تجميل الأنف	أمريكا الجنوبية
كوستريكا	جراحة التجميل والعناية بالأسنان	الولايات المتحدة الأمريكية
المجر	العناية بالأسنان	الاتحاد الأوروبي
الهند	عمليات القلب والعظام	الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، الاتحاد الأوروبي
ماليزيا	علاج الحروق الخاصة	الشرق الأوسط
المكسيك	العناية بالأسنان	الولايات المتحدة الأمريكية
سنغافورة	جراحة القلب والشرايين، أمراض الكبد والجهاز الهضمي، أمراض العيون، جراحة العظام، الأمراض العصبية	الآسيان
كوريا	جراحة العمود الفقري، الكشف عن السرطان والعمليات التجميلية	الولايات المتحدة الأمريكية
تركيا	جراحة العيون	الاتحاد الأوروبي

المصدر:(خير الدين وعمار ، بدون سنة).

كما يقدم خبراء هوليداي أفضل خمس وجهات للسياحة العلاجية في الدول النامية، والأرخص مقارنة بالدول الأخرى:

– **تايلاند**: تايلاند البلد الأكثر شهرة في العالم في مجال السياحة العلاجية، ينمو هذا القطاع فيها بنسبة 16% سنوياً بفضل انخفاض أسعارها، حيث إن العملية الجراحية التي تكلف 15000 دولار في دول الغرب تكلف ما بين 2500 إلى 3000 دولار في تايلاند، بالإضافة إلى مستوى الخدمات الصحية العالي فيها، حيث يتلقى العديد من أطبائها تعليمهم في أرقى جامعات الدول الغربية، ويتحدثون اللغة الإنجليزية بطلاقة، وفي الوقت ذاته يُنصح بتلقي العلاج في بانكوك بدلا من البلدات الساحلية الصغيرة، وذلك لتوافر أفضل الخيارات فيها.

–**المجر**: بدأ نجم دول أوروبا الشرقية بالصعود مؤخرا في مجال السياحة العلاجية

والمجر هي في مقدمة تلك الدول، يقصدها كثير من سكان المملكة المتحدة بالأخص للعمليات الجراحية الخاصة بطب الأسنان ، تتمتع العيادات والمنشآت الصحية في هنغاريا بمستوى عال من الجودة، وتبلغ أسعارها بشكل عام نصف أسعار دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية ،وتعد بودابست العاصمة من أجمل الوجهات السياحية ، لذلك يقوم العديد من المرضى بالاستفادة من السياحة العلاجية والقيام بجولات لمشاهدة معالم المدينة في نفس الرحلة.

– **الأردن**: زار المستشفيات الخاصة الأردنية حوالي 250 ألف مريض من خارجالدولة عام 2013، وتجاوزت عائدات السياحة العلاجية المليار دولار في نفس العام، وقد حاز الأردن على جائزة "الوجهة الطبية الأفضل" من قبل مجلة السفر الطبي الدولية عام 2014،كونها تقدم خدمات طبية ذات جودة عالية وبسعر أقل.

ماليزيا: يدخل ماليزيا فيما يخص السياحة العلاجية نصف مليون زائر سنوياً ، حيث تتمتع مستشفيات وعيادات العاصمة كوالالمبور بمستوى عال من الجودة وأسعار منخفضة في الوقت ذاته، بالإضافة إلى تطور بنيتها التحتية بشكل كبير مقارنة بالدول الآسيوية المجاورة ،وهي من الدول الرائدة في مجال عمليات التلقيح الصناعي التي تبلغ تكلفتها خُمس ما تكلفه نظيراتها في دول الغرب ولا تقل عنها كفاءة، ولا تقتصر تكاليف الزائر في ماليزيا على الخدمات الصحية وحسب ، بل تشمل الإقامة الفندقية وتذاكر رحلات الطيران والمواصلات والطعام والشراب والتسوق وكافة أنواع الخدمات، مما

يجعل مجموع مصاريف رحلة السياحة العلاجية إلى ماليزيا أقل من كلفة العلاج وحدها في كثير من البلدان.

– **البرازيل** : البرازيل من أكثر دول أمريكا الجنوبية تطوراً في الطب، ومستشفياتها هي أولى مستشفيات العالم خارج الولايات المتحدة حصولا على الاعتماد من قبل اللجنة المشتركة الدولية، حيث تم اعتماد 40 منشأة صحية إلى حد الآن.
(https://www.sayidaty.net/node/479406)

ثالثاً: التجربة الأردنية في مجال السياحة العلاجية:

يتوافر الأردن على مقومات كبيرة في مجال السياحة العلاجية، وهي مقومات طبيعية بالدرجة الأولى تعززت بإنشاء مرافق الخدمات الأساسية ، بالإضافة إلى المراكز الطبية الحديثة التي تتمتع بوجود كفاءات طبية وعلمية متخصصة ومنافسة لبعض ماهو موجود في الدول المتقدمة، استقطبت أعدادا كبيرة من المرضى الوافدين من دول أقل في مستوى الخدمات الطبية، حيث عمدالأردنإلى وضع استراتيجيات وخطط بعيدة المدى لإرساء صناعة سياحة علاجية تتكامل فيها عناصر هذه السياحة من مستشفيات، ومنتجعات، وفنادق، وإطارات بشرية مؤهلة، بالتنسيق مع الجهات الأخرى ذات العلاقة.

3. 1 مقومات السياحية العلاجية في الأردن:

يتمتع الأردن بمقومات مهمة في مجال السياحة العلاجية، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

– **المستشفيات المتطورة:** يمتلك الأردن شبكة طبية متكونة من 106 مستشفى منها 64 مستشفى خاص أي ما يقارب 60% من إجمالي المستشفيات، تمتاز الخدمة الطبية فيها بالجودة مع وجود عدد كبير من الأخصائيين في معالجة الأمراض المختلفة، تؤدي هذه المستشفيات دوراكبيرا في جذب السياح على اعتبار أنها مقصد لجزء كبير من سكان العالم قصد العلاج، (حسن و غسان، 2009، ص 76-77) حيث تتوافر الإ طارات البشرية المؤهلة والمدربة، بالإضافة إلى توافر التكنولوجيا الطبية والأجهزة التشخيصية المتقدمة، كما تتوافر الخدمة والرعاية الصحية في وقت قصير، هذا كله وفر عامل الجودة، والتي ساهم في تحسينها إنشاء مجلس اعتماد المؤسسات الصحية ، وهو الأول من نوعه في الدول العربية الذي يقدم استشارات تدريبية وفنية للحصول على شهادة

الاعتمادية المحلية، والتي تعني تطبيق الرعاية الصحية العالمية، وقد حصل 17 مستشفى على هذه الشهادة،كما نجحت المستشفيات الخاصة الأردنية في تطبيق معايير الجودة الدولية، حيث حصلت 10 مستشفيات على اعتماد اللجنة الدولية المشتركة لجودة الخدمة الصحية(Joint (JCI Commission International، (جمعية المستشفيات الخاصة، بدون سنة)، وهي من أهم منظمات اعتماد خدمات الرعاية الصحية على مستوى العالم يقع مقرها الرئيسي بالولايات المتحدة الأمريكية، فإذا كان المستشفى معتمدا من هذه اللجنة فهذا يعني الاعتراف به كأحد المراكز الطبية التي تقدم خدمات عالية الجودة.

– توافر مواقع العلاج الطبيعي: يزخر الأردن بمواقع علاج طبيعية كثيرة تمت تهيئتها لتصبح من المراكز العلاجية الطبيعية المشهورة في أنحاء العالم، منها:

* **منطقة البحر الميت:** تعتبر هذه المنطقة مشمسة ودافئة طيلة العام، وقد تم الاعتراف بها من طرف منظمة الصحة العالمية كمركز عالمي لعلاج كثير من الأمراض الجلدية القائمة على الاستفادة من الخصائص الطبيعية المميزة للمنطقة دون استخدام أي أدوية كيماوية على الإطلاق، وبذلك امتلكت منطقة البحر الميت عناصر مهمة للجذب السياحي ليس فقط في سياحة الاستشفاء، ولكن بتميزه أيضًا في سياحة الترفيه والسياحة البيئية، وتؤكد العديد من الدراسات أن منطقة البحر الميت بامتلاكها هذه المزايا العلاجية يمكنها تحقيق أكبر عائد مادي سياحي للأردن، ولاسيما مع ارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض الجلدية حول العالم.

***حمامات عفرا:** تقع حمامات عفرا على بعد 26 كلم شمال مدينة الطفيلة في جنوب الأردن، تنطلق المياه الحارة فيها من أكثر من 15 ينبوع، تتراوح حرارتها في المتوسط ما بين 45 – 48 درجة مئوية لتشكل سيولاً وشلالات تتجمع في برك مائية غنية بالمعادن الشافية، تعد حمامات عفرا من أهم مقاصد السياحة الداخلية على مستوى الأردن، يقصدها رواد الترفيه وقاصدو السياحة العلاجية، تحتوي على مركز للخدمات السياحية وعيادات طبية لأغراض السياحة العلاجية، فهي ذات خصائص علاجية مميزة لعلاج العقم وتصلب الشرايين وفقر الدم والروماتزم، وغير ذلك من الأمراض المزمنة، كما يوجد في الموقع مركز لخدمة المتنزهين والحرص على راحتهم، وتشير الدراسات إلى أن الموقع استخدم لغايات العلاج منذ زمن طويل بدءاً من العهد الروماني.

*حمامات ماعين: تقع حمامات ماعين في محافظة مادبا على بعد 58 كلم جنوب عمان، تنخفض هذه المنطقة 120 مترا عن سطح البحر، وتُع د أكبر منتجع سياحي علاجي في منطقة الشرق الأوسط، تشتهر بمنتجعاتها وعياداتها الطبيعية التي تقدم العلاج للمصابين بالأمراض الجلدية وأمراض الدورة الدموية، وآلام العظام والمفاصل والظهر والعضلات، يقصد السياح المنتجع بهدف العلاج والاستشفاء، أو بهدف الراحة والاستجمام بمياهه المعدنية.

(https://ar.wikipedia.org/wiki/)

3. 2 أهمية السياحة العلاجية في الاقتصاد الأردني:

يُعد الأردن القبلة الأولى للعلاج إقليمياً، وقد فاز بجائزة أفضل مقصد للسياحة العلاجية عام 2014، حيث قدر عدد المرضى العرب والأجانب الذين عولجوا في المملكةسنة 2013 نحو 250 ألف مريض، فعندما يحضر المريض العربي للعلاج يرافقه في المتوسط مرافقان، وهؤلاء يستخدمون المرافق السياحية مثل الفنادق والشقق الفندقية والمرافق التجارية ووسائل النقل المختلفة، وغيرها من الإمكانات السياحية، لذا تعد السياحة العلاجية من أهم دعائم الاقتصاد الأردني، فهي تدعم الاستثمار المحلي، وتزيد من نسبة الاستهلاك، بالإضافة إلى مساهمتها في توفير فرص عمل للمواطنين وارتفاع دخلهم، ودعم الموارد الاقتصادية ورفع إنتاجيتها من خلال المشاريع السياحية المختلفة، كما تعد مصدرا مهماللعملات الأجنبية، حيث تشكل عائدات هذا النوع من السياحة ما يقارب ثلثي عائدات قطاع السياحة كاملا، والجداول الآتية توضح لنا أهمية السياحة في الاقتصاد الأردني بما فيها السياحة العلاجية، لأنه لا توجد بيانات منفصلة تخص هذا النوع من السياحة:

– الدخل والإنفاق السياحي في الأردن: نوضحه من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم: (02) الدخل والإنفاق السياحي في الأردن. الوحدة: مليون دينار أردني

السنوات	الدخل السياحي	نسبة التغير	الانفاق السياحي*	نسبة التغير
2013	2923.1	-	778.3	-
2014	3106.6	%6.3	810.7	%4.2
2015	2886.1	%7.1-	823.4	%1.6
2016	2870.9	%0.5-	893.1	%8.4
2017	3293.6	%14.7	984.0	%10.2
2018	3726.6	%13.1	984.9	%0.1
2019	4108.2	%10.2	1037.7	%5.4
2020	1000.3	%75.7-	50.5	%73.9-

المصدر: وزارة السياحة والآثار الأردنية www.mota.gov.jo

* **الإنفاق:** هو إنفاق الأردنيين في الخارج لغايات التعليم، السياحة، العلاج.

شهد الاقتصاد السياحي تدهورا ملحوظا في منطقة الشرق الأوسط بما فيها الأردن إثر أحداث الربيع العربي وبدء الحرب في سوريا بداية العقد الماضي، ولكن بدأت السياحة بالعودة تدريجيا وبجهود مكثفة من كافة المؤسسات الحكومية والخاصة في الأردن،حيث استطاع الأردن تحسين اقتصاده السياحي والذي حافظ على نمو مستمر منذ نهاية 2016 وصولاًإلى أرقامإيجابية غير مسبوقة مع نهاية 2019، وهي السنة التي وصل فيها الدخل السياحي إلى 4108.2 مليون دينار، وقد حفز هذا النمو العديد من شركات القطاع الخاص الاستثمار في شركاتها وتطوير النظم الإلكترونية لمواكبة التطورات العالميةفي هذا المجال، كما تم تكثيف الاستثمار في التسويق الإلكتروني وعبر رحلات المبيعات والمعارض السياحية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاععدد السياح الوافدين إلى المملكة خلال شهري جانفيوفيفري2020 بنسبة زيادة 12.2%و 15.9% على التوالي بالمقارنة مع نفس الأشهر من عام 2019، حتى باتت كافة المؤشرات السياحية تقود إلى التنبؤ بعام مزدهر سياحياً، إلا أن جائحة كورونا أثرت سلبا على القطاع فانخفض الدخل السياحي سنة 2020 بـ -75.7% مقارنة بسنة 2019، وهذا نتيجة غلق الحدود ومنع السفر منذ شهر مارس، أما بالنسبة لإنفاق الأردنيين في الخارج فقد استمر في الزيادة ابتداءً من سنة 2013، ولكن بنسب متفاوتة بين السنوات، إلا أنه انخفض سنة 2020 بنسبة – 73.9% بسبب جائحة كورونا، والملاحظ أن

الإنفاق دائما منخفض مقارنة مع الدخل، مما يعني أن عدد السياح الوافدين إلى الأردن هو أكبر من عدد الأردنيين المغادرين.

– عدد العاملين في الأنشطة السياحية: نوضحه من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (03) عدد العاملين في الأنشطة السياحية.

السنوات	عدد العاملين	نسبة التغير
2013	48132	-
2014	48665	%1.1
2015	49096	%01
2016	50359	%02.6
2017	51270	%1.8
2018	51536	%0.3
2019	53488	%03.8
2020	41108	%23.1-

المصدر: وزارة السياحة والآثار الأردنية www.mota.gov.jo

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد العاملين في القطاع السياحي ارتفع من 48132 سنة 2013 عامل إلى سنة 53488 عامل سنة 2019، كما لاحظنا زيادة عدد العاملين في القطاع من سنة إلى أخرى، مما يعني مساهمة القطاع في التشغيل والقضاء على البطالة، ولكن جائحة كورونا أثرت سلبا على التوظيف في القطاع حيث فقد ما يقارب 12380 شخص وظائفهم سنة 2020.

– عدد السياح، الليالي السياحية من 2013–2020: نوضحه من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم(04): عدد السياح، والليالي السياحية من 2013–2020.

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عدد السياح	432949	443226	300972	327683	467484	603903	887519	118655
نسبة التغير	-	%2.3	%32.09-	%8.87	%42.66	%29.2	%47	%86.6-
عدد الليالي السياحية	1864449	2019287	1125159	1364725	2131614	2813104	4264747	624502
نسبة التغير	-	%8.3	%44.3-	%21.3	%56.2	%32	%51.6	%85.4-

المصدر: وزارة السياحة والآثار الأردنية www.mota.gov.jo.

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الليالي السياحية يتناسب طرديا مع عدد السياح، فكلما زاد عدد السياح تضاعف عدد الليالي السياحية، ومن الطبيعي أن السياحة العلاجية تساهم بالنسبة الكبيرة في رفع عدد الليالي السياحية مقارنة مع أنواع السياحة الأخرى، ذلك أن المريض الزائر في الغالب يكون لديه مرافق أو أكثر ،ولاسيما المرضى من العرب، مما يساهم في زيادة عدد السياح وزيادة الليالي السياحية، وفي هذا الإطار أوضحت إحدى الدراسات أن 50.8% من أفراد العينة من المرضى الذين يأتون لعمان للعلاج لديهم مرافق واحد، في حين أن 17.7% بدون مرافق و31.5% لديهم أكثر من مرافق، كما أن 62.3% من المرضى تصل مدة إقامتهم لأسبوعين أو أكثر، في حين أن 23.1% يمكثون أقل من أسبوع، (ايمان ونسيم، 2019، ص 21-22) ويرتبط عدد المرافقين بالقدرة المالية للمريض وإمكاناته في إحضار مرافق له خلال فترة العلاج، وكذلك بوجود مصدر للتغطية المالية مثل امتلاكه لتأمين صحي، ووجود أهداف أخرى للمريض مثل توجهه نحو قضاء فترة استجمام وسياحة في البلد، أو اقتصار رحلته على العلاج فقط، حيث تنعكس طول فترة الإقامة وعدد المرافقين على زيادة عدد الليالي السياحية ، ومن ثم على مداخيل السياحة، فكلما طالت فترة الإقامة أنفق المريض أكثر، وهنا ينبغي مقارنة جدوى السياحة العلاجية مع أنواع السياحة في الأردن ، والتي لا يزيد متوسط الإقامة فيها عن أربعة أيام، وقد يكون ذلك هو سبب ارتفاع عائد السياحة العلاجية عما سواها.

3. 3 أسباب نجاح السياحة العلاجية في الأردن:

استطاعت الأردن أن تحتل مكانة مرموقة بين دول العالم في مجال السياحة العلاجية ،ولاسيما في السنوات الأخيرة، ويمكن إجمال أهم أسباب نجاح هذا النوع من السياحة فيما يلي:

– الاهتمام بتطوير القطاع الصحي: شهد الأردن نهضة طبية تمثلت في تأسيس عدد من المستشفيات الحكومية التي كان أولها في منتصف العشرينات من القرن الماضي، وظل الأردن يطور بنيته التحتية الطبية خلال العقود اللاحقة، حيث تم تشييد مدينة الحسين الطبية في عمان عام 1973 والتي تعد أول مدينة طبية عربية، وتعد من أهم المراكز الطبية في المنطقة والعالم، تحتضن عدداً من كبار الأطباء والجراحين المرموقين على المستوى الدولي ، كما شهدت الخدمات الصحية في فترة التسعينات توسعًا كماً ونوعاً على كافة الأصعدةوالقطاعات الطبية العاملة في القطاعين الحكومي والخاص،وقد شهد القطاع الخاص بعد عام 1990 نموًا مضطردًا في عدد المستشفيات التي حصلت

على الاعتمادية الدولية من منظمة الصحة العالمية،وتشمل الخدمات التي تقدم للمرضىمعظم التخصصات كأمراض القلب،الأعصاب، جراحة العظام،الأمراض الباطنية،أمراض العيون، زراعة الكبد والكلى، زراعة وترميم المفاصل، علاج العقم وأطفالالأنابيب،حيث تتوافر المستشفيات الأردنية على الأجهزة الطبية والمعدات المتطورة كالمختبرات المتقدمة، ومراكز الأشعة، ومراكز الطب النووي، ومراكز علاج الأورام وغيرها، بالإضافة إلى توفر أنظمة التأمين الصحية بمستويات متقدمة وفعَّالة،غير أن أهم تلك الإنجازات تمثل في تشييد مركز عالمي متخصص في معالجةالسرطان، هو مركز الحسين للسرطان، الذي تم تأسيسه عام 1997 ليكون أول مركز متخصص في علاج السرطان يحصل على الاعتماد الخاص بأمراض السرطان خارج الولايات المتحدة الأمريكية./https://ar.wikipedia.org/wiki.

– **جودة الخدمات الطبية وانخفاض سعرها**:تقدم المستشفيات الأردنية خدمات طبية عالية الجودة وهو مايعكسه حصول 10 مستشفيات على شهادة الاعتماد الدولي(JCI)، كما تصنف الأردن من الوجهات السياحية الأرخص نسبياً في مجال السياحة العلاجية مقارنة مع دول أخرى تقدم خدمات صحية بنفس المستوى من الجودة، ولكن بسعر مضاعف مثل الولايات المتحدة الأمريكية.

– **توفر منتجعات العلاج الطبيعي**: يعد الأردن أحدالبلدان التي يختلط فيها الاستشفاء من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس، تتوافر فيه كل مقومات العلاج الطبيعي من مياه حارة غنية بالأملاح إلى طين بركاني، إلى طقس معتدل وطبيعة جميلة، وقد حرص الأردن على تهيئة منتجعات العلاج الطبيعي، والتي أصبحت تقدم خدمات علاجية ذات جودةيقصدها كثير من طالبي الاستشفاء.

– **توافق الاستراتيجية الصحية مع الاستراتيجية السياحية**: نجحت الأردن في أن تحتل المرتبة الأولى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في السياحة العلاجية حسب إحصائيات عام 2018، ويرجع الفضل في ذلك إلى جودة المستشفيات الخاصة، حيث نفذت هذه المستشفيات استراتيجية تسويقية للترويج للسياحة العلاجية الأردنية في كل من دول الخليج العربي وشمال إفريقيا وغيرها من دول العالم،إلى جانب الدعاية والتسويق أعدت الأردن استراتيجية من عدة محاور تشمل ضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة، وتسهيل دخول المرضى من الجنسيات المختلفةعبر منح تأشيرات من خلال البعثات الدبلوماسية الأردنية في الخارج، أو عبر المراكز الحدودية مباشرة بهدف زيادة أعداد القادمين إلى الأردن واستقطاب المزيد من السياح دون أي مع وقات، كما عملت على تعديل

التشريعات التي تنظم السياحة العلاجية من خلال قانون المسؤولية الطبية، إلى جانب اجتذاب أمهر الأطباء الأردنيين والفلسطينيين المغتربين للعودة إلى العمل في المستشفيات الأردنية.(السعيد، 2020)

– **ارتفاع نسبة الوعي السياحي**: شكل الوعي السياحي لدى المواطن الأردني أهمية كبيرة في تحسين الصورة السياحية للأردن، والتقليل من بعض الآثار السلبية التي ترافق صناعة ثقافة المجتمع ونظرته إلى السياحة، هذا الوعي لم يتحقق إلا بتضافر جهود كافة الجهات المعنية ، والمتمثلة في الأسرة، المؤسسات التعليمية، أجهزة الدولة ، والمؤسسات الخاصة والعامة ، وبشكل دائم ولفترات طويلة، وذلك لتصحيح الصورة السياحية لدى أفراد المجتمع.

– **البنية التحتية المتطورة**: تؤدي البنية التحية المتطورة دورا كبيرا في تسهيل حركة المرضى ومرافقيهم، فقد عمل الأردن على تطوير مواقعه السياحية والعلاجية والربط بينها، قصد تسهيل عملية التنقل بين هذه المواقع والعمل على استقطاب عدد أكبر من السياح.

– **الاستقرار السياسي والأمني**: يتمتع الأردن بالاستقرار السياسي والأمني الأمر الذي جعله قبلة للسياح من مختلف دول العالم ،ولاسيما في مجال السياحة العلاجية، وهنا لا يجب إغفال دور الاستقرار السياسي والأمني في دول الجوار أو ما يسمى بالوضع الإقليمي، والذي يؤثر بدوره على السياحة العلاجية في الأردن.

الخاتمة:

حققت الأردن شهرة واسعة بين دول العالم في مجال السياحة العلاجية، فهي تقدم خدمات علاجية متقدمة وبأسعار تنافسية، الأمر الذي جعلها محل استقطاب للسياح من كافة أنحاء العالم، حيث يدخل الأردن آلاف السياح الطبيين سنويا لتلقي العلاج والاستجمام في منتجعاتها الصحية التي تتوفر فيها جميع سبل الرعاية والاهتمام من قِبل إطارات صحية ذات كفاءة عالية. بناء على ما تقدم يمكن الخروج بالنتائج التالية:

– تتأثر قرارات السياح للأغراض الصحية بالعديد من العوامل مثل التكنولوجيا المتقدمة، التكاليف الطبية المنخفضة نسبيا، والعلاج ذو جودة أفضل في بلدان المقصد.

– تفكر نسبة كبيرة من السياح في الخروج من مجتمعهم أو مناطقهم المحلية للحصول على رعاية، أو علاج لحالة معينة إذا كانت النتائج أفضل.

– تعد فترة الانتظار الطويلة، ونقص مرافق وتقنيات العلاج المناسبة في الوطن من بين العوامل الرئيسية التي تحفز السياح على زيارة بلد آخر لأسباب صحية.

–عمل الأردن على استغلال مقوماته السياحية في المجال الصحي، وذلك بتطوير وتحسين جودة الخدمات الطبية وتأهيل مواقع العلاج الطبيعي لتصبح منتجعات صحية يقصدها المرضى من أنحاء العالم.

– على الرغم من صغر حجم دولة الأردن وقلة إمكاناته المالية ومقوماته السياحية مقارنة مع بلد كالجزائر، إلا أن الإرادة السياسية للحكومة الأردنية في تطوير السياحة العلاجية، جعلها تحتل مراتب متقدمة عالميا في مجال هذا النوع من السياحة.

– يعد توفر الأمن، الاستقرار السياسي، أسعار العلاج المنخفضة نسبيا، جودة الخدمات الصحية المقدمة، وانعدام فترة الانتظار من بين العوامل الرئيسية المساهمة في انتعاش السياحة العلاجية بالأردن.

– تساهم السياحة العلاجية بالنسبة الأكبر في الدخل السياحي الأردني مقارنة بأنواع السياحة الأخرى، ذلك أن عدد الليالي السياحية التي يقضيها الزائر المريض في البلد أكبر من عدد الليالي السياحية التي يقضيها السائح في أنواع السياحة الأخرى.

انطلاقا مما سبق نقترح التوصيات التالية:

– لجذب أكبر عدد من السياح في مجال السياحة العلاجية يجب على السفارات الأردنية في الخارج القيام بعملية الترويج لهذا النوع من السياحة.

– إقامة برامج سياحية خاصة بالمرضى وعرضها عليهم بعد انتهاء فترة العلاج قصد جعل السائح يقيم أكبر عدد ممكن من الليالي السياحية داخل الدولة.

– الاهتمام بالمرضى بعد عودتهم لبلدانهم من خلال وضع برنامج زمني لمتابعة حالتهم الصحية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

– الحرص على استغلال مقومات السياحة العلاجية قدر الإمكان قصد زيادة تطوير هذا النوع من السياحة.

– لاستقطاب السياح من المرضى في ظل جائحة كورونا يجب على السلطات الوصية إحكام الرقابة على تطبيق التدابير الوقائية،ولاسيما الأماكن التي يقصدها المرضى.

المراجع:

–ريوقي سليمة، (2018)، واقع السياحة العلاجية في الجزائر وطموحاتها المستقبلية، مجلة الدارسات الاقتصادية والمالية المجلد 11، العدد 1، جامعة الوادي، الجزائر، الصفحات 238–239.

–سالم زيدان أحمد هيام، (2018)، الآثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر: دراسة ميدانية، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، العدد 19، كلية التجارة بجامعة الأزهر، مصر، الصفحات 74–75–77.

–بن آشنهو سيدي محمد، قصاص زكية، (2012)، واقع السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر: دراسة حالة الحمامات المعدنية، مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 1، العدد 2، جامعة مستغانم، الجزائر، الصفحات 88–99–100.

–القضاة حسن صالح سليمان، الطالب غسان سالم، (2009)، السياحة العلاجية الطبية وأثرها على الاقتصاد الأردني: دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 11، العدد 4، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، العراق، الصفحات 76–77.

– فريحات ايمان، برهم نسيم، (2019)، واقع السياحة العلاجية في مدينة عمان: المستشفيات الخاصة، دراسة حالة، مجلة المنارة، المجلد 25، العدد 3، جامعة آل البيت، الأردن، الصفحات 21–22.

– منتدى الاستراتيجيات الأردني، (2020)، أداء القطاع السياحي في الأردن خلال جائحة كورونا.

– منظمة التعاون الإسلامي: مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، (2020)، السياحة الدولية في بلدان منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات.

–بوزربخير الدين، عريس عمار،(بدون سنة)، تنمية السياحة العلاجية كمدخل لتطوير القطاع السياحي: قراءة في بعض التجارب الدولية الرائدة مع إمكانية استفادة الجزائر منها:

https://www.researchgate.net/publication/332082845_tnmyt_alsyaht_allajyt_wdwrha_fy_ttwyr_alqta_alsyahy, consulté le 03/07/2021

– عبد الهادي السعيد، التجربة الأردنية في التعليم والصحة والسياحة العلاجية، 2020/02/20:

www.albawabhnews.com, consulté le 05/07/2021

– محمد حامد، انخفاض إيرادات السياحة في الأردن 3.3 مليار دينار بسبب كوفيد–19، 2021/01/14:

https://www.almamlakatv.com/news/, consulté le 05/07/2021

–جمعية المستشفيات الخاصة، الأردن:

https://phajordan.org/AR-article-4900consulté le 10/07/2021

–أفضل5 وجهات للسياحة العلاجية بمعايير عالمية وبأقل تكلفة:

https://www.sayidaty.net/node/479406, consulté le 02/08/2021

–قناة الجزيرة الإخبارية، الأردن: تراجع حاد للسياحة العلاجية بسبب جائحة كورونا، 2020/12/26:

https://www.aljazeera.net/videos/2020/12/26/,consulté le 04/08/2021

– وزارة السياحة والآثار الأردنية:*www.mota.gov.jo*

- *https://ar.wikipedia.org/wiki/, consulté le 09/07/2021*
- *https://ar.wikipedia.org/wiki/, consulté le 02/08/2021*